ترجمة الشّيخ الكفعمي
بِخَطّ الشيخ الحرّ العاملي

إعداد: «شعائر»

الوثيقة التي بين أيدينا هي ترجمة للشّيخ تقيّ الدّين إبراهيم الكفعمي (ت ٩٠٥ هجريّة) بخطّ الشّيخ محمّد بن الحسن المعروف بالحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هجريّة) رحمهما الله، وهي عين الترجمة التي أوردها في (أمل الآمل).

يُشار إلى أنّ الشيخ الكفعمي دُفن في بلدة جبشيت العامليّة، قضاء النبطيّة. قال العلّامة المجلسي في مقدّمة (البحار): «وقبره في جبشيت مزار معروف».

«الشّيخ تقي الدّين إبراهيم بن عليّ بن الحسن بن محمّد بن صالح العاملي الكفعمي مولداً، اللّويزي محتداً، الجبعي أباً، التّقي لقباً.

كان ثقةً فاضلاً أديباً شاعراً عابداً زاهداً وَرِعاً، له كُتُب منها المصباح، وهو الجُنّة الواقية والجَنّة الباقية، وهو كثير الفوائد؛ تاريخ تصنيفه سنة ٨٩٥، وله مختصر منه لطيف، وله كتاب البلد الأمين في العبادات أيضاً، أكبر من المصباح، وفيه شرح الصحيفة، وله كتاب لمع البرق في معرفة الفرق، وله شعر كثير، ورسائل متعدِّدة، ومن شعره قوله من قصيدة:

إلهي لك الحمد الذي لا (انتهاء) ... له و يرى كل الأحانين باقيا
على أن رزقت العبد منك هداية ... أتاحته تخليصاً من الكفر واقيا
إلهيَ فاجعلني مطيعا أَجَرْتَه ... وإن لم أكن فارحم لمن جاء عاصيا
بعثتُ الأماني نحو جودك سيِّدي ... فرُدَّ الأماني العاطلات حواليا».

من مخطوطات
مركز الفقيه العاملي لإحياء التراث
www.alameleya.org